

## كشاف القناع عن متن الإقناع

- أو بكت ف ( ذلك ) كسكوتها ( لما روى أبو بكر بإسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأمر اليتمة فإن بكت أو سكتت فهو رضاها وإن أبت فلا جواز عليها . ولأنها غير ناطقة بالامتناع مع سماعها للاستئذان . فكان ذلك إذنا منها . ) ونطقها ( أي البكر ) ( أبلغ ) من سكوتها وضحكها وبكائها . لأنه الأصل في الإذن . وإنما اكتفى بالصمت من البكر للاستحياء . ) ( فإن أذنت ) البكر نطقا ( فلا كلام . وإن لم تأذن ) البكر نطقا ( استحب أن لا يجبرها ) على النطق . واكتفى بكسوتها إن لم تصرح بالمنع . فلا يجبرها غير الأب ووصيه كما تقدم . ) وزوال البكارة بإصبع أو وثبة أو شدة حيضة ونحوه ( كسقوط من شاقق ) لا يغير صفة الإذن ( فلها حكم البكر في الإذن لأنها لم تخبر المقصود . ولا وجد وطؤها في القبل فأشبهت من لم تزل عذرتها . ) ( وكذا وطء دبر ) ومباشرة دون الفرج لأنها غير موطوءة في القبل . ) ( ويعتبر في الاستئذان تسمية الزوج على وجه تقع معرفتها ) أي المرأة ( به ) أي الزوج بأن يذكر لها نسبه ومنصبه ونحوه لتكون على بصيرة في إذنها في تزويجه لها . ) ( ولا يشترط ) في استئذان ( تسمية المهر ) لأنه ليس ركنا في النكاح ولا مقصودا منه . قلت ولا يشترط أيضا اقترانه بالعقد فتقدم الخطبة والإهداء ونحوه إذا استؤذنت مع سكوتها وإن كانت بكرا دليل إذنها . ) ( ولا ) يشترط أيضا ( الشهادة بخلوها عن الموانع الشرعية ) عملا بالظاهر . والعبرة في العقود بما في نفس الأمر . ) ( ولا ) يشترط أيضا ( الإشهاد على إذنها ) لوليها أن يزوجه ولو غير مجبر لما تقدم . ) ( والاحتياط الإشهاد ) على خلوها من الموانع وعلى إذنها لوليها إن اعتبر احتياطا . ) ( وإن ادعى زوج إذنها ) في التزويج للولي . ) ( وأنكرت ) الإذن له ( صدقت قبل الدخول ) لأن الأصل عدمه و ( لا ) تصدق ( بعده ) أي بعد الدخول لأن تمكينها من نفسها دليل إذنها فلم تقبل دعواها عدم الإذن بعد لمخالفتها الظاهر

( وإن ادعت ) من مات العاقد عليها ( الإذن ) لوليها في تزويجها له ( فأنكرت ) ورثته أن تكون أذنت ( صدقت ) لأنها تدعي صحة العقد وهم يدعون فساده .  
فقدم قولها عليهم لموافقته الظاهر في العقود .  
وسواء كان ذلك قبل الدخول أو بعده فيتقرر الصداق وترث منه .  
( ومن ادعى نكاح امرأة فجحدته ) فقولها لأنها منكرة والبينة على المدعي .  
( ثم ) إن ( أقرت له ) بعد جودها ( لم تحل له ) بنفس الإقرار حيث لم تكن زوجة له .  
سواء صالحها عن ذلك بعوض أو لا .  
لأنه صلح أحل